وقال

نرجي على بابكم نفحة · تثير القلوب وتمحو الظلام
وتكفي العناء ويتم الهنا · ويبدو الغناء ويطيب المقام

وقال

والرجا باق وحسن الظن لا · ينقضي وهو المرجى في الدوام

الى ما لا يحصى من أقواله نظما ونثرا ومن أفعاله لمن اختبره مشاهدة والقليل يدل على الكثير واما ورعه واحتياطه عن المكروه والشبهات فضلا عن المحظور والمحرمات فلا يحتاج الى تعريف لعدم خفائه الا على الخب السخيف لا يأكل ما جاء على يد أحد من المتجندين ولو عرف بالحلال حسما للمادة وجريا على المجادة كما مثاله من ارباب العزائم الكمل البالغين بورعهم أعلا محل محفوظا نفع الله به عن ان يصل اليه شيء من الشبه او ان يتجاسر احد من الظلمة تحمل اليه شيئا من ماله وان كان له معاملة بالحلال في غالب الاحوال واضافه نفع الله به مرة رجل ليس يعرف بحرام ولا شبهة فلما اكل نفع الله به تقيا ما اكله فعرف انه شبهة تعلم

تعلم بان لك حفظ الله له نفع الله به ومن نظمه

والشان في لقم الحلال فانه · لا نافع عملي بغير تورع
واحذر مجالسة العصاة وكن لهم · داع لربك ان بليت بمجمع

ومنه

اقبل على الله واكثر الجهاد · واحذر من السحت ان له دغيله

وهذه الشهرة لا يحتاج الى تطويل واما سخاؤه وبذله بما في يده وبذله في وجوه الخير خصوصا لقرابته وارحامه وطلبة العلم الآخذين عنه خصوصا وغيرهم من ذوي الفضل عموما وحسن خلقه معهم وتانيسه لهم وادخال السرور عليهم فذلك ارجى اعماله لديه وهو دائم المثابرة عليه والملازمة له دائم الاوقات على تعاقب الآناء والساعات فقد كان رضي الله عنه متخلقا بالاخلاق النبويه متصفا بالصفات السنيه حسن الاخلاق يظن جليسه انه أحب الناس اليه وكذلك تلامذته والمتعلقين به نفع الله به اذا ذكر فيه احدهم قال اما انا فلي معه شان ليس لغيري وذلك من كمال حسن خلقه مع الكل فكان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)